

مقرر دراسات نقدية ١

إعداد الباحث : نواف بن علوي السقاف
الرقم الجامعي : ٢٧٩٩٠٠٢٦١٠
اشراف / د. امير صالح
العام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦م

التكليف التاسع



نقد ورقة بحثية بعنوان أثر رأس المال النفسي الإيجابي لدى أعضاء
هيئة التدريس على جودة العملية التعليمية
"من حيث النتائج والتوصيات"

إعداد الباحث :
نواف بن علوي السقاف

مقدمة

يعد تناول النتائج والتوصيات بالنقد العلمي أحد المرتكزات الأساسية في الدراسات على مستوى الدكتوراه، حيث لا يقتصر دور الباحث على عرض المخرجات، بل يمتد إلى تفكيكها وتحليلها وتقييم مدى اتساقها مع الإطار النظري والمنهجي للدراسة ، وفي هذا السياق، تأتي هذه القراءة النقدية لتقييم نتائج وتوصيات الورقة البحثية محل الدراسة، من حيث عمقها التفسيري، ومنطقيتها العلمية، ومدى ارتباطها بالأدبيات، وقابليتها للتطبيق.

نقد النتائج من حيث البناء العلمي والتفسير

تشير نتائج الدراسة إلى وجود أثر إيجابي دال إحصائياً لرأس المال النفسي الإيجابي (بأبعاده: الأمل، التفاؤل، المرونة، الكفاءة الذاتية) على جودة العملية التعليمية ، وعلى الرغم من اتساق هذه النتيجة مع التوقعات النظرية، إلا أن النقد الأكاديمي يقتضي الوقوف عند عدد من الملاحظات الجوهرية:

الطابع التقريري مقابل العمق التفسيري:

جاء عرض النتائج في إطار وصفي تقريرى يركز على دلالة العلاقات الإحصائية، دون التوسع الكافي في تفسير الآليات التي من خلالها يؤثر رأس المال النفسي على جودة العملية التعليمية ، إذ كان من المتوقع توظيف أطر نظرية مثل نظرية الموارد النفسية أو نظرية السلوك التنظيمي الإيجابي لتفسير هذه العلاقة بشكل أعمق.

محدودية التحليل السببي:

اعتمدت الدراسة على منهج وصفي تحليلي، ما يجعل العلاقة المكتشفة ذات طبيعة ارتباطية أكثر من كونها سببية ومع ذلك، فإن صياغة النتائج أوحى أحيانا بوجود تأثير مباشر، دون الإشارة إلى احتمالية وجود متغيرات وسيطة أو معدلة مثل بيئة العمل الأكاديمية أو نمط القيادة الجامعية.

غياب التحليل السياقي:

لم يتم ربط النتائج بشكل كافي بالسياق المؤسسي لجامعة مصر للعلوم والتكنولوجيا، حيث كان من الممكن تعزيز القيمة التفسيرية عبر تحليل الخصائص التنظيمية والثقافية للجامعة، ومدى انعكاسها على مستويات رأس المال النفسي وجودة العملية التعليمية.

ضعف المقارنة بالأدبيات السابقة:

رغم توافق النتائج مع العديد من الدراسات، إلا أن الدراسة لم تُفَعِّل المقارنة النقدية بشكل كافي ، سواء من حيث إبراز نقاط الاتفاق أو تفسير أوجه الاختلاف ، وهو ما يضعف من موقعها ضمن التراكم المعرفي.

نقد النتائج من حيث الدقة الإحصائية والمنهجية

الاعتماد على الدلالة الإحصائية دون حجم الأثر:

ركزت الدراسة على الدلالة الإحصائية دون إبراز حجم الأثر ، وهو ما يعد قصورا منهجيا، إذ أن الدلالة وحدها لا تعكس القوة الحقيقية للعلاقة بين المتغيرات ، وأيضا عدم التوسع في اختبار الفرضيات البديلة ، ولم تتناول الدراسة فرضيات بديلة أو نماذج تفسيرية متعددة، مما حد من قدرتها على تقديم رؤية تحليلية شاملة.

نقد التوصيات من حيث الارتباط بالنتائج

الانسجام العام مع النتائج:

تُحسب للدراسة أن توصياتها جاءت منسجمة بشكل عام مع نتائجها، حيث دعت إلى تعزيز رأس المال النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس من خلال التدريب والدعم المؤسسي.

العمومية وغياب التحديد الإجرائي:

اتسمت التوصيات بدرجة من العمومية، مثل "تعزيز التفاؤل" أو "تنمية المرونة"، دون تحديد آليات تنفيذية واضحة أو برامج تطبيقية قابلة للقياس، وهو ما يقلل من قيمتها التطبيقية.

غياب مؤشرات قياس الأداء:

لم تتضمن التوصيات مؤشرات أداء يمكن من خلالها تقييم مدى نجاح تطبيقها، مما يضعف من إمكانية استخدامها في الواقع العملي.

عدم مراعاة التحديات التطبيقية:

لم تنطرق التوصيات إلى التحديات التي قد تواجه تطبيقها، مثل مقاومة التغيير أو محدودية الموارد، وهو ما يُعد فجوة في الطرح التطبيقي.

قابلية تطبيق التوصيات في الواقع العملي

رغم أهمية التوصيات، إلا أن تطبيقها يتطلب:

- تبني استراتيجيات مؤسسية واضحة لتعزيز رأس المال النفسي
- تصميم برامج تدريبية مبنية على أسس علمية.
- دمج مفاهيم علم النفس الإيجابي في السياسات الجامعية.
- وبدون هذه المتطلبات، تبقى التوصيات في إطارها النظري دون أثر فعلي ملموس.

القيمة العلمية للدراسة

تساهم الدراسة في تعزيز الفهم التطبيقي للعلاقة بين رأس المال النفسي وجودة العملية التعليمية، إلا أن إسهامها النظري يظل محدوداً، نظراً لاعتمادها على تأكيد علاقات معروفة دون تطوير نماذج تفسيرية جديدة، كما أن الطابع الوصفي طغى على التحليل، مما قلل من عمقها العلمي.

مقترحات تطويرية

- توظيف مناهج نوعية (مثل المقابلات) لتعميق الفهم.
- اختبار نماذج سببية باستخدام تحليل المسار أو النمذجة الهيكلية.
- إدخال متغيرات وسيطة (مثل الرضا الوظيفي).
- إجراء دراسات مقارنة بين جامعات مختلفة.

خاتمة

تكشف هذه القراءة أن الدراسة، رغم أهميتها التطبيقية، تحتاج إلى تعميق في التحليل التفسيري، وتطوير في صياغة التوصيات، وربط أقوى بالأدبيات والنظريات ، ويؤكد ذلك أن البحث العلمي في مستواه المتقدم لا يكتفي بإثبات العلاقات، بل يسعى إلى تفسيرها وتوسيع أفقها المعرفي.

المراجع

محاضرة

- أبو النصر، مدحت محمد. (٢٠١٧). رأس المال النفسي الإيجابي في بيئة العمل. القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- العتيبي، سعد بن فهد. (٢٠١٩). السلوك التنظيمي في المؤسسات الحديثة. الرياض: دار المسيرة.
- القحطاني، سالم بن سعيد. (٢٠١٨). مناهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: مكتبة العبيكان.
- الزهراني، أحمد بن علي. (٢٠٢١). جودة العملية التعليمية في الجامعات العربية. مجلة العلوم التربوية، ١٥(٢)، ١٠١-١٣٠.
- الحربي، محمد بن عبدالله. (٢٠٢٠). أثر المتغيرات النفسية على الأداء الأكاديمي. مجلة الدراسات التربوية، ١٢(١)، ٨٨-٥٥.



وشكراً